نشأة علم الاستشراف:

1- **مرحلة النماذج المثالية**: التي وصفها الباحث وليد عبدالحي - بأنه تخيل بنيات وأنساق اجتماعية قادرة على حل مشكلات الواقع المعاش دون أن يكون هناك مؤشرات كافية على إمكان تحققها، ومثال عليها: جمهورية أفلاطون، ونموذج أوغسطين الذي يمثل صراع بين مدينة الله ومدينة الإنسان، ونموذج فرانسيس بيكون "أطلنطا" الجديدة القائمة على العظمة الإنسانية، ونموذج توماس مور في مجتمع قائم على الملكية الجماعية، كذلك نموذج "المادية التاريخية" لكارل ماركس.

2- **مرحلة التخطيط**: هي مرحلة تجاوزت التنظير لتبدأ بدراسة المجتمع دراسة مختصة تناسب خصوصياته وأبعاده؛ ليتم بعد ذلك إعداد الخطة اللازمة لتغيير هذا المجتمع بأساليب صحيحة، وهي تتجسد بالخطط التنموية والاستراتيجيات المختلفة التي تعمل على تحقيق الهدف المرجو من هذه المرحلة المهمة.

ويجدر بنا أن نذكر هنا الجهود البحثية لدى بعض الدول في مجال المستقبل التي أدت إلى الحث على إنشاء وزارة للمستقبل في بريطانيا، وإصدار مجلات خاصة بشأن الاستشراف، مثلا: مجلة الغد 1938، وكذلك إنشاء المركز الدولي للاستشراف في 1957. وقد برز من العلماء سمركز بيرغر وجوفونيل، والأخير أنشأ مشروع المستقبلات الممكنة الذي يرى فيه أنّ المستقبل ليس قدرا بل هو مجال لممارسة الحرية من خلال التدخل الواعي في بنية الواقع باتجاه "المفضل".

3- **مرحلة العالمية**: أي التحوّل من الاهتمام المحلي الإقليمي إلى تصور بنية العالم ككل، وقد شملت موضوعات أكبر، منها: حقوق الإنسان ومشكلات البيئة والزيادة السكانية واستنزاف الموارد الطبيعية وغيرها من الموضوعات التي تهم كافة المجتمعات.

لماذا نستشرف المستقبل؟

اقتضت حكمة الله تعالى أن يجعل لكل شيء سببا، وانه لا يجري في هذا الكون شيء إلا وفق علم الله وإرادته، فهو سبحانه المتصرف بشؤون هذا الكون والمنظم لمجرياته، ومن